

# الوحدة السادسة

منزلة الصلاة وفضيلتها



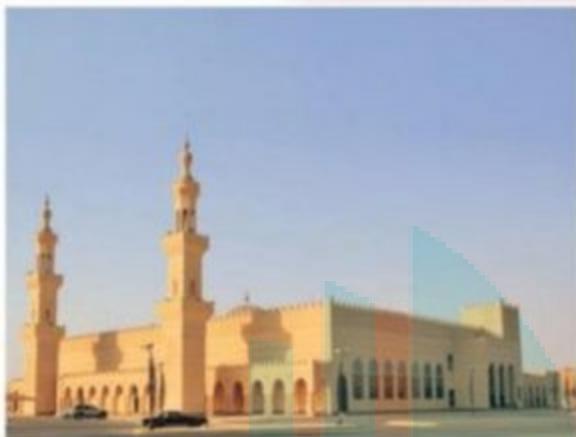
قال تعالى:

﴿أَنْذِلْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَبِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ  
إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ  
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾<sup>(١)</sup>





## منزلة الصلاة وفضالها



ماذا يعني لك المسجد؟

### مكانة للعبادة وإقامة الشعائر

ما أهم عمل تؤديه فيه؟

### الصلاحة

### مكانة الصلاة

للصلاة في الإسلام منزلة رفيعة، ومكانة عالية، فهي صلة بين العبد وربه، ومنزلتها من الإسلام بمنزلة الروح من الجسد، والصلاة تربى النفس وتهدى الروح وتثير القلب بما تغرس فيه من حلال الله وعظمته، وتحلى المرء وتحمله بسمكارم الأخلاق. وهي عمود الإسلام والركن الثاني من أركانه، فلا يقوم إلا بها. كما أن لها مكانة خاصة حيث فرضها الله تعالى على رسوله ﷺ في ليلة المعراج، وهذا مما اختصت به من سائر العبادات.

### الركن الثاني من أركان الإسلام

٤ تهدى الروح

١ صلاة بين العبد وربه

٢ تربى النفس

لخص من النص السابق أربعة أمور تبيّن منزلة الصلاة ومكانتها في الإسلام.

## فضائلها

للحصالة فضل عظيم وردت به نصوص كثيرة: استبطن من النصوص التالية ما ورد فيها من فضائل للصلوة.

قال تعالى: «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِ الظَّاهِرِ وَزُلْفَامِ الْآتِلِ  
إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ الْسَّيِّئَاتِ»<sup>(١)</sup>

وعن أبي هريرة رض قال: قال رسول الله صل: «رأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟» قالوا: لا يبقى من درنه شيء. قال: «فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا»<sup>(٢)</sup>.

### تمحو الخطايا

عن عبد الله بن مسعود رض قال: سأله رسول الله صل: أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: «الصلوة على وقتها»<sup>(٣)</sup>.

• أنها أحب الأعمال إلى الله تعالى إذا أدمنت في وقتها.

١) عن أبي مالك الأشعري رض قال: قال رسول الله صل: «الصلوة نور»<sup>(٤)</sup>.

- أنها نور لصاحبها في الدنيا والآخرة.

٢) قال النبي صل لربيعة بن كعب رض لما سأله المرافقة في الجنة: «فأعني على نفسك بكثرة السجود»<sup>(٥)</sup>.

تؤدي للجنة...

## الحكمة من مشروعيتها

شرعَت الصلاة لحكم عظيمة، قد ندرك بعضها ويختفي علينا كثير منها. بالتعاون مع معلمي وزملائي: أكتب بعض الحكم التي شرعت الصلاة لأجلها:

- ١) تكون صلة بين العبد وربه
- ٢) تهذيب النفس والروح
- ٣) تنهى عن الفحشاء والمنكر

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٢٣).

(٢) سورة هود: الآية ١١٤.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٢٨)، ومسلم برقم (٦٦٧) وهذا المفظ.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٥٢٧)، ومسلم برقم (٨٥).

## حكم الصلوٰت الخمس

ثم تكون واجبة على كل مسلم بالغ عاقل ذكراً كان أو أنثى.

ويضره والداه تأدبياً إذا أتمْ عشر سنين إن قصر في أدائها.

يُؤمر بها الصغير إذا أتم سبع سنين؛ تمرّينا له على هذه العبادة العظيمة.

لقول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَإِذَا أَذَّكُرَ اللَّهُ وَأَذْكُرُوا مَعَ الْأَذْكُرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.  
وحدث ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿بُنْيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ...﴾<sup>(٢)</sup>.

ل الحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿مَرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعَ سَنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرَ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ﴾<sup>(٣)</sup>.

## خطر ترك الصلاة

الصلوة عمود الإسلام ولا يجوز ل المسلم أن يتعدى تركها، وذلك لأدلة كثيرة منها:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿إِنَّ بَيْنَ الرِّجْلِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ﴾<sup>(٤)</sup>.

وعن بُرِيَّةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيمة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له برهان ولا نور ولا نجاة، وكان يوم القيمة مع قارون وهامان وفرعون وأبي بن حلف»<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه أحمد برقم (٦٧٥٦)، وأبوداود في كتاب الصلاة برقم (٤٩٥).

(٢) سورة البقرة: آية ٤٣.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٨) ومسلم برقم (١٦).

(٤) أخرجه مسلم برقم (٨٢).

(٥) أخرجه الترمذى برقم (٢٦٢١).

(٦) أخرجه أحمد برقم (٦٥٧٦)، وصححه ابن حبان برقم (٨٣٢) وقال السنذري في الترغيب والترهيب برقم (١٤٦٧): رواه أحمد بإسناد جيد.

## حكم إنكار وجوب الصلاة

من قال : إن الصلاة ليست واجبة علينا فـيعلم إن كان جاهلاً ، فإن استمرَّ على إنكاره فهو خارج من الملة مكذب لله ورسوله ﷺ ولإجماع المسلمين .

### نشاط ١

بعد أن عرفتُ خطورة ترك الصلاة ، أناقشُ مع زملائي بإشراف معلمي الأسباب التي تعيين على أداء صلاة الجماعة والمحافظة عليها .

**صاحبة المصلين من الشباب وتجنب قرناء السوء**

**البعد عن المعاصي**

**فعل الطاعات**

**معرفة فضل صلاة الجماعة**

## الخشوع في الصلاة

اقرأ بتمعن:

شاب ينظر في موضع سجوده وهو يصلى، ويداه على صدره، يقرأ الآيات متفكراً فيها، ويردد الأذكار مستشعراً معانيها.

شاب يصلى وهو ينظر إلى الأعلى، تدور عيناه في أرجاء المسجد، جسده في المسجد، وقلبه منشغل بالدنيا.

أي الشابين تدل حالته على خشوعه؟

### الشاب الأول

من خلال ما سبق وبالتعاون مع معلمي حول علامات الخشوع؛ أملاً الجدول التالي:

علامات تدل على عدم الخشوع

علامات تدل على الخشوع

• النظر في غير موضع السجود.

• التفكير في الآيات

• انشغال القلب بالدنيا.

• الاستشعار بمعانٍ الآيات.

• الانشغال بما يدور حوله.

• النظر في موضع السجود.

**رأى**  
سعيد بن المسيب  
رجلًا يبعث في صلاته  
بلحبيته وثيابه فقال: لو  
خشع قلب هذا الخشعت  
جوارحه.

### فضل الخشوع

يتبيّن فضل الخشوع في الصلاة من خلال أمور، منها:

(١) أنه من أسباب فلاح المؤمنين في الدنيا والآخرة، قال تعالى:

﴿قَدَّأْفَلَ الْمُؤْمِنُونَ ۖ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَنِشُونَ﴾<sup>(١)</sup>

(٢) أنه كفارة للذنوب، فعن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من أمرٍ مسلمٌ تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها وخشعها وركوعها؛ إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يؤتْ كبيرةً، وذلك الدهر كله»<sup>(٢)</sup>.

(٣) أنه روح الصلاة ولبّها، والصلاحة من دون خشوع كالجسد بلا روح.

(١) سورة المؤمنون: الآية ٦-٧.  
(٢) أخرجه مسلم رقم (٢٢٨).

## أهمية الخشوع

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُنْصَرِفَ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عُثِّرَ صَلَاتُهُ، تُسْعَهُ، تُثْمِنَهُ، تُسْعِهَا، سُدِّسَهَا، خُمِّسَهَا، رُبِّعَهَا، ثُلُثَهَا، نُصْفَهَا»<sup>(١)</sup>.

تأمل الأسئلة التالية وأجب عنها باختصار :

- من صلى بغير خشوع هل يستطيع تدبر آيات كتاب الله جل وعلا؟ **لا**
- من صلى بغير خشوع هل يفهم معانٍ الأذكار التي يقرؤها في صلاته؟ **لا**
- الصلاة الخاشعة هل تزيد الإنسان قرباً من الله؟ **نعم**
- هل ينقص أجر من لم يخشع في صلاته أو ببعضها؟ **نعم**

من خلال الإجابة على ما سبق من الأسئلة ، اكتب عن أهمية الخشوع باختصار :

١ - أن الخشوع يعين على تدبر آيات كتاب الله جل وعلا.

٢ - أنه يعين على **فهم معانٍ الأذكار التي يقرأها**

٣ - أنه يزيد العبد **قربه لربه**

٤ - أن **يحصل على أجر كامل لصلاته**

## الأسباب المعينة على الخشوع

استحضار عظمة الله تعالى الذي هو ملك الملوك، وجبار السموات والأرض. **(القلب)**

أن يستحضر الإنسان فقره وضعفه لجلال الله تعالى وعظمته.

**الظهور وإباساغ الوضوء.**

الصلاوة بطمأنينة وتأن.

الحضور المبكر للصلاة بسكنينة ووقار.

١

٢

٣

٤

٥

- (..القلب)
- القلب - الجوارح**
- (الجوارح)
- (القلب)
- (الجوارح)
- الجوارح**
- (الجوارح)
- الجوارح**
- (القلب ...)

- ٦ تدبر معاني الآيات والأذكار.
- ٧ التوبة من جميع الذنوب.
- ٨ النظر إلى موضع السجود، وعدم رفع البصر إلى السماء.
- ٩ التأمل في حال النبي ﷺ مع الصلاة، وكذلك أحوال الصحابة رضي الله عنهما.
- ١٠ ومن بعدهم من سلف الأمة الصالحين.
- ١١ ترك الانتفاث والحركة بغير حاجة.
- ١٢ البعد عن كل ما يشغل عن الصلاة « كالصلاة بحضور طعام تشتهي ».
- ١٣ الاجتهاد بالدعاء أن يعينك الله على الخشوع في الصلاة.
- ١٤ تطبيق سنن الصلاة <sup>(١)</sup>.
- ١٥ مجاهدة النفس في حضور القلب وعدم الشهو.



الخشوع يكون بأمرتين، وهما «القلب، والجوارح».

صنف الأسباب السابقة بناءً عليهما، واتكتب إجابتك بين القوسين:

(١) يأتي بيانها في الوحدة الحادية عشرة إن شاء الله تعالى.

## أثر الصلاة في حياة الفرد والمجتمع

قال تعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ»<sup>(١)</sup>.

من خلال هذه الآية: أشار كُمعلمي في الحوار حول أثر الصلاة في حياة الفرد والمجتمع، وأكتب خلاصة ذلك.

الأثر في المجتمع	الأثر في حياة الفرد
من أسباب استقامة الفرد	تقوى الصلة بين الناس
الطمأنينة والراحة النفسية	منع من وقوع المنكرات
تربيبة الفضائل الخلقية لأبناء المجتمع	زيادة الإيمان
المساواة والوحدة في المجتمع الإسلامي	حب الطاعات والعبادات
تقوى الصلة بين الفرد وربه	إظهار شعائر الإسلام وتعظيمها
التعاون	تنهي عن الفحشاء والمنكر
الأمانة الصدق	تهذيب النفس وتعوبيها على الأخلاق الحسنة

(١) سورة العنكبوت: الآية ٤٥.

## التقويم

أجب بكتابة (✓) أمام العبارة الصحيحة، و(✗) أمام العبارة الخاطئة:

- أ - فرضت الصلاة بواسطة جبريل عليه السلام ✗
- ب - حضور القلب في الصلاة، يحتاج إلى مواجهة النفس ✓

**”وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل  
إن الحسنات يذهبن السينات“**

**”وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا  
مع الراكعين“**

تحت أي عنوان وردت كل عبارة من العبارات التالية:

### فضل الخشوع

**الأسباب المعينة  
على الخشوع**

**مكانة الصلاة  
أهمية الخشوع**

عن جابر بن عبد الله  
أن رسول الله قال:  
”إن بين الرجل وبين  
الشرك والكفر ترك  
الصلاوة“

فرضت الصلاة في السماء ليلة المعراج، بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة:

عن أنس بن مالك أن رسول الله قال: ”فأوحي إلى ما أوحي، ففرض على خمسين صلاة في كل يوم وليلة، فنزلت إلى موسى، فقال ماذا فرض ربك على أمتك؟ قلت: خمسين صلاة، قال: فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فإن أمتك لا يطيقون ذلك، فإني قد بلوت بنى إسرائيل وخبرتهم، قال: فرجعت إلى ربي، قلت: يا رب خف على أمتي، فحط عني خمسا، فرجعت إلى موسى، قلت حط عني خمسا، فقال: إن أمتك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، قال: فلم أزل أرجع بين ربي تعالى وبين موسى عليه السلام حتى قال الله: يا محمد، أنهن خمس صلوات، كل يوم وليلة، لكل صلاة عشر، فذلك خمسون صلاة“